



اقترن اسم العلامة الأميني بـ «الغدير» فلا يكاد يذكر اسم الغدير إلّا ويذكر الأميني، ولا يذكر الأميني إلّا وتذكر هذه الدراسة العلمية الشاملة لحادثة وحديث الغدير، هذا الإنتاج العلمي الهائل والعمل القيم الضخم الذي يعد بحق من الظواهر العلمية الفذة في عالم التأليف.

ولا اعتقد أن من يريد أن يغترف من «الغدير» العذب الصافي دون أن يتكبد عناء البحث والتنقيب في منابع الأخرى سيجد ما يروي ظمأه الفكري والعلمي والعقائدي دون الرجوع إلى منبع الشيخ عبد الحسين الأميني، الذي ربما تتخيله وأنت تجوب عوالم موسوعته الساحرة «الغدير» أنه كان واقفاً مع ذلك الجمع الفقير من الصحابة وهو يستمع في تلك الظهيرة الغديرية إلى قول النبي، ﷺ: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

نهل الأميني من الغدير، وأثر أن يجعل تلك الصحراء اللاهية واحة خصبة بماء الولاء وأن يفعمها بأجوائه، وكان أميناً وحريصاً على لِمَ كل ما تاتر من أصدائه، فاكتنفه وتآلف معه وتماهى فيه فانطق به التاريخ والزمان والمكان والأبعاد فكان ينتقل بين القرون انتقال النحلة من زهرة إلى أخرى، يجمع منها رحيق الغدير ليصنعه عسلاً مصقّى في خيلته (موسوعة الغدير).

فالمخزون التراثي الهائل الذي استقاه من الغدير يدل على مدى انصهاره في تجسيد ذلك اليوم، وتفاعله في لِمَ حيثيات أحداثه، ورسم شخوصه حتى كأنّ الحياة قد دثّت فيه، واختلجت أماننا تلك الظهيرة الساطعة قبل أكثر من أربعة عشر قرناً.

« الحقيقة على لسان الجميع

(الغدير في الكتاب والسنة والأدب) وثيقة تاريخية كبرى مستندة إلى النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة والمصادر التاريخية والأدلة العقلية والنقلية لإثبات حديث الغدير، إضافة إلى الشهادات الشعرية، انطلق الأميني منها على أساس علمي ومسلمات شرعية يقينية في النص الإلهي لعلي بن أبي طالب، عليه السلام، وقد جمع في وثيقته هذه إضافة إلى الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة روايات مسندة لـ (١١٠) صحابي و(٣٩٠) تابعي ومالا يحصى من الرواة والمحدثين والحفاظ والمؤرخين والمصنفين وأرباب السير والفتوح والبلدان، كما وذكر أسماء وسيرة أكثر من مائة شاعر من أعلام الشعر العربي ضمّنوا حديث الغدير في أشعارهم طوال أربعة عشر قرناً في عيون الشعر العربي.

وإضافة إلى الأميني فلا يُنكر فضل علمائنا الأعلام الآخرين الذين نهلوا من الغدير وآلفوا فيه وتناولوه بالدراسة والبحث وفي مقدمتهم السيد الأجل إمام الشيعة السيد عبد الحسين شرف الدين ﷺ الذي أوضح في مؤلفاته القيمة (النص واجتهاد، والمراجعات) حقيقة الغدير وبين فيها كل الملابسات التي حاول البعض خفها بخصوص الغاية الحقيقية منه، ودحض الأقاويل التي حاولت تحريف معنى الغدير حتى استطاع أن يفحم شيخ الأزهر سليم البشري الذي لم يجد وهو أمام هذا الطود الشامخ من أطواد الشيعة سوى الإذعان والاعتراف بقوة حجته وسطوع برهانه.

والآن بعد أن استوفي علمائنا الأعلام موضوع الغدير حقه، وأفاضوا فيه، وبيتوا غايته وحقيقته ومقاصده، ولم يتروكا مجالاً للشك فيه، أو ثغرة الطعن به، هل هناك ما يُمكن أن يُضاف إلى الغدير؟

أعتقد أن الجواب سيكون: نعم إن هناك ما نضيف عليه الكثير، ولكن ليس معنى الجواب أن الموضوع لم يأخذ حقه من قبل العلماء والكتاب والمؤلفين، ولكن لأن القلوب التي أضمرت الحقد والبغضاء في ذلك اليوم، ثم حاكت المؤامرات والدسائس في الظلام وزوّرت وأنكرت هذا الحديث، قد أوّرت ذلك

مقالة

الغدير سيبقى متدفّقاً

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة،

بل تعبر عن رأي أصحابها

الحقد للأقلام المأجورة والأبواق الناقعة التي ما زالت تنفث سمها النافع من جوف الأحقاد الأموية، ومازالت أيادي أحفاد أبي هريرة وسمرة بن جندب وكعب الأخبار تلوث التاريخ الإسلامي وتدش فيه الموضوعات والأكاذيب والأباطيل. أليس من العجيب أن تتلاقف هذه الرؤوس العفنة والأذهان المأفونة، ملفقات أجدادهم في الفضائل المزيفة من الأحاديث الموضوعة على لسان النبي للخلفاء الثلاثة ومعاوله ويعمدوا إلى الحديث الذي هو جزء من رسالة الإسلام وبه أتمّ الله دينه فيتناولوه بالتشويه والتزوير والإنكار؟

أليس من العجيب أن تصدر دراسة التاريخ الإسلامي عقليات مريضة فاسدة انجرفت وراء تحيّزها المذهبي، أطلق على أغلبها لقب (دكتور) وتصدّوا لطمس الحقائق وتحريف المعالم الإسلامية وتزييف سيرة شخصياته فشوّوها صورة الإسلام الحقيقي وعمدوا إلى تحريف هذا الحديث تحريفاً كلياً عن وجهته؟ ننقل نموذجين من هذه المحاولات الفاشلة التي حاولت تحريف حديث الغدير من موسوعة الأميني ليطلع القارئ على مبلغ ما وصل إليه هؤلاء من الانحدار والاستخفاف بعقولهم قبل عقول الناس.

إحدى هذه المحاولات أرادت أن تحرّف مضمون الغدير كلياً وتجعله واقعة حرب بين المسلمين والكفار !!!

«الغدير» واقعة حرب بين المسلمين والكفارا

هكذا يقول الدكتور (إبراهيم ملحم الأسود) الذي حقق ديوان الشاعر العباسي أبي تمام (حبيب بن أوس الطائي) طبعة بيروت (١٩٢٨م)!!! ونقل قوله الشيخ الأميني فعندما يصل ملحم إلى قصيدة في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لأبي تمام يقول فيها:

أخوه إذا غَدَّ الفخازَ وصهره فلا مثله أحم ولا مثله صهرُ وشُدَّ به أزرُ النبي محمـدٍ كما شُدَّ من موسى بهارونه الأزرُ (ويوم الغدير) استوضح الحق أهله بضياء لا فيها غجابٌ ولا سترُ أقام رسولُ الله يَدعوهم بها ليمد بضعبيه ويعلم آتـه وليّ ومولاكم فهل لكم خُبْرُ؟!

يقول الدكتور إبراهيم ملحم الأسود عند وصوله إلى (يوم الغدير) في قصيدة أبي تمام: (يوم الغدير واقعة حرب معروفة)!!!!

« إذن فهي معروفة أيضاً أيها الدكتور»!!

ثم يبدأ هذا (الدكتور) العبقري بشرح أبيات أبي تمام حول هذه (واقعة الحرب المعروفة) بقوله: «يمد بضعبيه ويعلم أنه..... ما يكشف عن أنها كانت من المغازي النبوية ومدّ بضعبيه يساعده وينصره والهاء راجعة إلى الإمام علي، أي: كان رسول الله ﷺ ينصره»؟

ترك الحديث لشيخنا الجليل الشيخ عبد الحسين الأميني ﷺ للإجابة على هذا (الدكتور)؛ يقول الأميني: «ألا مسائلَ هذا الرجل عن مصدر هذه الفتوى المجردة؟! هل وجد هاتيك الغزوة في شيء من السير النبوية؟! أو نص عليها أحد من أئمة التاريخ؟! أم أن تلك الحرب الزبون وحدها قد توسع بنقلها المتوشعون من نقلة الحديث؟ ادع ذلك كله هل وجد قصاصاً يقضها؟! أو شاعراً يصورها بخياله؟!

ألا من يسأله عن أن هذه الغزوة متى زيدت على الغزوات النبوية المحدودة؟! المعلومة بكفها، وكيفها، المدونة أطوارها وشؤونها، وليس فيها غزوة يوم الغدير، متى زيدت هذه على ذلك العدد الثابت بواحدة؟! فكان فيها علي والنبي يتناصران، ويعضد كل صاحبه، ويدفع كل عن الآخر كما يحسبه هذا الكاتب.

وإنك لتجد الكاتب عتياً عاجزاً. عن جواب هذه الأسئلة لكنه حذت له بواعثه أن يستر حقيقة الغدير بذيل أمانته، وهو يحسب أنه لا يقف على ذلك التعليق إلا الدهماء، أو أن البهاتة يملون عليه كراماً، لكن المحافظة على حقيقة دينية أولى من التحفظ على اعتبار هذا الكاتب الذي يكتب ولا يبالي بما يكتب، ويرى الكتب حقيقة راهنة».

قدس الله شرك الشريف يا شيخنا الأميني الفذ ورحم روحك الطاهرة وأنت تفحم هذا (الدكتور) بهذه الأسئلة المفحمة، ولكن كم من أمثال هذا (الدكتور) من يتصدر القنوات الفضائية التي تحرف الحقائق وتحرض على الشيعة الآن؟ كم من أمثال هذا (الدكتور) من يدير المواقع الالكترونية التي تدش وتدلس بحقائق التاريخ؟

فكم نحتاجك الآن يا شيخنا الأميني ونحن نرى ونسمع (دكاترة) التزييف



والتدليس وهم يوغلون تلويناً وتحريفاً وتزييفاً وتدليساً بتاريخنا؟ كم نحتاجك الآن ونحن نسمع التهم الباطلة والادعاءات الكاذبة وهي تُلصق برموزنا الدينية والعلمية والفكرية والتاريخية؟ نقول لا إله إلا الله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

« حتى الشعر يطاله التحريف

وهذه (مهزلة) أخرى تلحق بالمهازل الكثيرة التي ألحقها أمثال (الدكتور ملحم بتاريخنا الإسلامي ننقلها من موسوعة الغدير أيضاً، فقد روى الأميني في شعراء القرن الأول أبيات أمير المؤمنين عليه السلام، التي أرسلها إلى معاوية وهي:

محمدُ النبي أخي وصنوي وحمرزةُ سيد الشهداء عمي وجعفرُ الذي يضحى ويمسي يطيرُ مع الملائكة ابن أُمي وبنثُ محمدٍ سكني وعرسي منوطُ لحُمها بدمي ولحمي وسيطاُ أحمدُ ولدائي منها فأتكم له سهمٌ كسهمي سبقتكم إلى الاسلام طـراً على ما كان من فهمي وعلمي فأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يومَ (غدير حُم) فويلٌ ثم وويلٌ ثم وويلٌ لمن يلقي الإله غداً بظلمي

فلما قرأ معاوية هذا الشعر قال: اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالب.

وقد روى الأبيات (١١) من أعلام الشيعة في أصح المصادر منهم: الكراجكي، والنيسابوري، والطبرسي، وابن شهر آشوب، والمجلسي، كما رواها (٢٦) من علماء السنة في المصادر المعتبرة أبرزهم: الشافعي، وإياقوت الحموي، وسبط ابن الجزوي الحنفي، والكنجي، الشافعي، وأبو إسحاق الحموي، وأبو الفداء اسماعيل ابن كثير، وابن الصباغ المكي المالكي، وابن حجر العسقلاني، والمتقي الهندي، والحلي الشافعي، والشيرازي الشافعي، شيخ جامع الأزهر، والسيد محمود الألوסי البغدادى، والقندوزي الحنفي، وأحمد زيني دحلان، والشنقيطي المالكي وغيرهم.

ثم يأتي من يلترم بوصية معاوية في إخفاء هذه الأبيات ولكنه لا يستطيع إخفاءها لتواترها في المصادر فيعمد إلى تحريفها! وتحديداً عندما يصل إلى لفظة (الغدير) فإنه يحذفها من البيت كما في تعليقه على (معجم الأدباء) (ط مصر ١٣٥٧ هـ ج ١٤ ص ٤٨) من شعر أمير المؤمنين عليه السلام بهذا اللفظ:

وأوجب طاعتي فرضاً عليكم رسولُ الله يوم غداً برحمي

وهذا المحرّف هو (دكتور) أيضاً وهو (الدكتور) أحمد رفاعي ذلك الأستاذ (الفذ) الذي جعل من قوله هذا أضحوكه، فمن المستحيل أن يصدق القارئ أن سيد البلقاء والمتكلمين يجعل من كونه ابن عم النبي وجوباً لطاعته وإلا لكان ادعاه ابن عباس وغيره من أولاد عمومة النبي ثم يرسم لهذا القول هذه الصورة الركيكة في الكلمات الثلاث الأخيرة من البيت، وكان من الأولى (للدكتور رفاعي) أن يستعين بشاعر لكي يجعل الألفاظ متناسقة أكثر ولو استعان بشاعر لما وجد الشاعر غير لفظة (غدير خم) لتتناسق مع المعنى وتكمل الصورة.

والعجيب أنه جعل للكتاب فهرس البلدان والبقاع والمياه في (٤٧) صحيفة وأهمّل فيها غدير خم وقد ذكرت في عدة مواضع من المعجم فهل خُفي على هؤلاء (الدكاترة) موضع الغدير في هذا اليوم أم أخفاه التعصب وقد أشار بعضهم إلى الأماكن التي عاشت فيها الأمم البائدة في القرون الغابرة كقوم عاد وثمود ولوط؟

إن أصحاب هذه المحاولات الفاشلة التي أرادت أن تحرف أو تخفي هذا الحديث قد نسوا أو تناسوا أن (الغدير) هو جزء لا يتجزأ من الإسلام وإن الله قد

في اتصال هاتفي مع نظيره الجزائري....

- السنة الأولى
- العدد ٢٧
- الأثنين ١٤ ذى الحجة ١٤٤٤ هـ
- ٨ صفحات

Ofogh-e Hawzah Weekly

- متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية
- المدير المسؤول: محمدرضا برته
- مدير التحرير: علي رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٣٨-٣٢٩٠٠٠٩٨ • فاكس: ٠١٥٣٣-٣٢٩٠١٥٣٣ • ٩٨٠٢٥
- ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: السيد أمير سجادي • مسئول الطبع: مصطفی اوبسی
- طباعة: صميم ٠٩٨٠٢١٤٤٥٣٣٧٢٥

شعر وقصيدة

يناديهم يومَ الغدير نبئهم

حسان بن ثابت الأنصاري



يناديهم يومَ الغدير نبئهم

بحمٍّ وأسْمَعُ بالنبی مُنادیا

وقد جاءه جبریل عن أمرِ ربِّه

باتَّك معصومٌ فلا تَكُ وائیا

وبئغهم ما أنزلَ اللهُ ربُّهم

إليك ولا تخشى هناك الأعادي

فقام به إذ ذاك رافعٌ كفيّه

بكفٍّ عليّ ملعن الصوتَ عاليًا

فقال: فمَن مولاكم ونبيكم؟

فقالوا... ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا.. وأنت نبينا

ولم تلقَ مِنّا في الولاية عاصيا

فقال له: فمَن يا عليّ فإبني

رضيتُك من بعدي إماماً وهاديا

فمَن كنتَ مولاهُ فهذا وليُّه

فكونوا له أتباعَ صدقِ مواليا

هناك دعا: اللهم والِ وليّه

وكُنْ للذي عادى علياً مُعاديا

فيا ربّ فانصُرْ ناصريه لنصره

إمامَ هدًى كاليدِرجلو الدياجيا

حفظه كما حفظ القرآن فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاجِفُونَ﴾، (سورة الحجر: ٩).	
وهل استطاعت قريش قبلهم أن تقضي على النبوة التي أظهرها الله وأعزها وأخزي قريشاً ومن معها؟ وهل الغدير إلا تكملة للنبوة بنص القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، (سورة المائدة: ٣)؟ ولماذا نقتنم من (الغدير)؟ لأنه دعوة صريحة من النبي ﷺ، وأمام جميع المسلمين إلى تنصيب الخليفة الشرعي من بعده والدعوة إلى مباحته بيعة تحفظ للإسلام خطه في بناء دولة متماسكة رصينة أساسها العدل والحق وترسم له منهجه القويم وتضمن نجاة الأمة من الاختلاف والتنازع والانشقاق؟	
لأنه كان الدعوة إلى توحيد المسلمين تحت راية الإسلام الصحيح ونبد الجاهلية وبيعة القائد الكفو لها لمواصلة قيادة الدعوة إلى الإسلام بعد النبي ﷺ؟	
وهل كان (الغدير) فلتة . والعياذ بالله . وفقى الله المسلمين شرها كما روى الطبري في تاريخه(ج٣ص٢٠) عن عمر قوله: (إن بيعة أبي بكر كانت فلتة غير أن الله وفقى شرها)؟ لكي تنقموا منه.	
المصدر: مجلة الهدى	
في المجالين التجاري والاقتصادي، يوما بعد يوم، في ضوء القدرات المتبادلة الكبيرة.	والشعب الإيراني بمناسبة عيد الاضحى المبارك، مؤكداً على الدفاع عن الهوية الإسلامية ورغبة بلاده بتطوير العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في جميع المجالات.
الرئيس آية الله رئيسي و الحكومة	في مجانبه هنأ الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في هذا الاتصال الهاتفي، الرئيس آية الله رئيسي و الحكومة
المصدر:إرنا	

اعتبر رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله إبراهيم رئيسي أن من واجب جميع أبناء الأمة الإسلامية أن يعارضوا بفاعلية إهانات بعض الدول الغربية للقرآن الكريم والعنوان الصهيوني.

وفي اتصال هاتفي الجمعة، هنأ الرئيس الإيراني آية الله رئيسي، نظيره الجزائري عبد المجيد تبون وحكومة وشعب بلاده بعيد الاضحى المبارك، واعتبر أن من واجب جميع أبناء الأمة الإسلامية أن يعارضوا بفاعلية إهانات بعض الدول الغربية للقرآن الكريم والعنوان الاحتلال الصهيوني.

واكد إرادة حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تطوير العلاقات مع الدول الإسلامية والصديقة وذات التوجهات المشتركة، وأعرب عن أمله بتطوير العلاقات بين البلدين، خاصة